إشراف/
بليغ الحطابي

## توسعة المستشفى الجمهوري بالمحويت

■ بدأت الوحدة الهندسية بوزارة الصحة العامة والسكان مع الشركة المنفذة لمشروع توسعة المستشفى الجمهوري بمحافظة المحويت، وتحسين خدماته وإيصالها لأكبر عدد ممكن من المستفيدين من سكان المحافظة.. مدير مكتب الصحة بالمحافظة د. أمين حبيش أكد أن التوسعة سترفع الطاقة الاستيعابية للمستشفى الى (١٥) سريراً إضافة الى المرافق والمباني الاخرى التي ستضاف ومنها (٨) وحدات سكنية للأطباء والفنيين وبكلفة اجمالية (١٥٤) مليون ريال.

مشيراً الى الجهود المبذولة لتسريع تنفيذ المشاريع وسبل تحسين أوضاع القطاع الصحي بمديريات المحافظة، وتطوير مستوى الخدمات المقدمة للمواطن.. ومنها على سبيل المثال المشاريع الجاري تنفيذها والبالغة (١٢) مشروعاً بكلفة تقدر بـ(٢١٨) مليون ريال.■

٣٠٪ من مبانيها تهدمت

# صنعاء القديمة.. تواجه الخطر

▷ تزحف التصدعات والتشققات على جدران منازل مدينة صنعاء القديمة بعد هبوط عدد من شوارعها وتهدُّم نحو ٣٠٪ من منازلها «العتيقة».. في ظل تجاهل مخجل بدعوى انتظار التمويل بشقيه الخارجي والداخلي!!.

«الميثاق» اقتربت من المشكلة واستطلعت هموم المدينة ومعاناة ساكنيها وناقشت أسبابها مع الجهات المعنية.. وما الذي ينبغي القيام به لإنقاذ صنعانا ووقف الخطر الداهم الذي يحاصرها.. مع التفاصيل..

■ الساعة الحادية عشرة ليلة الخميس ١٩ فبراير الماضي انهارت سمسرة الرجوي أحد معالم مدينة صنعاء القديمة والمخصصة لبيع البهارات وغيرها -أثناء قيام ٤ عمال بحفر واستحداث أعمدة خرسانية غير مرخصة- الانهيار أدى الى وفاة شخصين واصابة آخرين.. وعزا مدير التفتيش بهيئة الحفاظ على المدن التاريخية سبب ذلك الى قيام مالك السمسرة بحفر بدروم داخل السمسرة بصورة مخالفة للطابع المعماري..

إلاّ أن وكيل مالك السمسرة يؤكد أن دوافع الحفر هي تقوية أساسات مبنى السمسرة والحفاظ عليها من تسربات المياه والمجاري والرطوبة الشديدة.

يبدو ماحدث في سمسرة الرجوي صورة مصغرة لمعاناة متعددة يعيشها بعض سكان المدينة منذ سنوات، وصلت بهم أخيراً إلى حد أنهم يشاهدون مباني مدينتنا عاصمة اليمن تسقط صرعى دون أن يحرك أحد ساكناً..

### انفجارات

هذا أحد ملاك المنازل المتأثرة بالتصدعات والتشققات غربي الجامع الكبير الأخ صالح غثيم يؤكد ما ذهب اليه مهندسون في هيئة المدن التاريخية بشأن قدم مشكلة سمسرة الرجوي.. وقال إنها تعود الى ما قبل عام ٢٠٠٢م حين سمع دوي انفجار في الشارع أشبه بانفجار لغم، ليتضح فيما بعد أنه صوت هبوط الشارع ما أدى الى إحداث تشققات لعدد من المنازل الواقعة فيه وزد الطين بلة تسربات المجاري والمياه للعبث بأساساتها.

ويضيف غثيم: حينها قام مجموعة من المواطنين المتضررين بمتابعة هيئة الحفاظ على المدن التاريخية ومؤسسة المياه والصرف الصحي بأمانة العاصمة وتم تشكيل لجنة للبحث عن أسباب ذلك الهبوط.. واتضح فيما بعد -كما يقول ناجي مصلح- من سكان الحي ذاته، أن السبب هو مياه المجاري ومواسير المياه التالفة التي تسربت الى أساسات المنازل ما أدى الى هبوط الشارع.

## • مؤسسة المياه أوقفت العمل بالشبكة إلى أجل غير مسمى

## • انقاذ وإصلاح شبكة المياه والصرف الصحي

### أخطاء فنية

تقرير اللجنة الفنية أكد الوضع الخاطئ لحلزونات غرف التفتيش التي وُضعت عند تنفيذ مشروع المجاري، حيث برزت فراغات أدت إلى تسريبات وانهيارات لعدد من جوانب المنازل بسبب انحباس الرطوبة وعدم تبخرها.

رئيس هيئة المدن التاريخية عبدالله زيد عيسى يؤكد في السياق ذاته أن المشكلة هي نتيجة انتهاء العمر الافتراضي لمواسير المياه والصرف الصحي والرصف الخاطئ للشوارع.

### انعدام الوعي

وزيادة على ما سبق فإن هناك من يرى أن عدم وعي المواطنين باستخدامات المياه والصرف الصحي أدى الى انسداد بعض أنابيب المجاري واحتقانها وتسربها الى أساسات المنازل وحدوث التشققات والتصدعات للعديد من المنازل.

يقول مدير مشروع ترميم مباني الجامع الكبير المهندس محمد الديلمي: «إن توقف الاهالي عن الصيانة واعتمادهم على المساعدات أدى الى تراكم المشكلة والأضرار التي تلحق اليوم الأذى بمعالم أزهى حضارات العالم».

تقادم هذه المشكلة أدى إلى اتساعها وصار أكثر من ١٠٠ منزل في صنعاء القديمة مهددة بالسقوط الجزئي أو الكلي.. تعترف بذلك هيئة المدن التاريخية وتؤكد تلقيها طلبات بذلك العدد لترميم منازل بعضها تعاني من شروخ وتشققات وأخرى تحتاج الى تدخل سريع يحول دون انهيارها أو أجزاء منها.. غير أن التعامل مع هذه الطلبات لا يتم بشفافية أو مسؤولية.. يقول عبدالله غثيم أحد المتضررين إنه منذ نحو خمس سنوات ونحن نتابع اللجنة المشكلة للنظر في حادثة هبوط الشارع غربي الجامع الكبير، وبسبب مماطلتها المستمرة والطويلة واهمالها لأوضاعنا تم اللجوء الى فخامة رئيس الجمهورية برفع شكوى والذي بدوره شكّل لجنة - برئاسة الأخ علي محمد الأنسي مدير مكتب رئاسة الجمهورية - قامت بعدة ترميمات سريعة للمنازل التي تعرضت أجزاء منها للانهيار والتشققات وهي نحو خمسة منازل، اضافة الى توجيهات صريحة صدرت بإصلاح شبكتي المياه والمجاري.. وتم استبدال المواسير الحديدية بأنابيب بلاستيكية.

### الأكثر تضرراً

مهندسون وفنيون أوضحوا في هذا السياق أن نحو ٣٠٪ من مباني المدينة الواقعة جوار الجامع الكبير يتم حالياً اعادة تأهيلها..

## أربع حارات تستدعي انقاذاً عاجلاً

اضافة الى أن هناك منازل أخرى مازال مواطنوها يعانون الأمرّين في أماكن أكثر تضرراً تضم مباني في حارات «غرفة القليس، المفتوني، الطواشي، ومعمر» وغيرها.

### ضرر مستقبلي

ولا تقتصر تهديدات هذه المدينة على ما سبق ذكره فهيئة المدن التاريخية مازالت تحذر من خطورة تسرب المياه على أساسات منازل المدينة نتيجة وجود خزانات المياه داخلها «في الدهاليز» وتمثل ضرراً مستقبلياً على أساسات المباني وتدعو إلى إصلاح عاجل لشبكة المياه والصرف الصحي وتنفيذ برنامج الانقاذ لعدم قدرة منازل المدينة على المقاومة..

مقابل ذلك تفيد مؤسسة المياه بالعاصمة إن تمديدات الشبكة توقفت بسبب نفاد كمية الانابيب البلاستيكية..

وقال مدير عام المؤسسة إبراهيم المهدي أن المؤسسة ستواصل عملها فور وصول الأنابيب من المملكة العربية السعودية في غضون الشهرين المقبلين.

### في الأخير

ختاماً يمكن القول إنه باتخاذ عدد من الإجراءات من السهل إنقاذ المدينة من الانهيار الوشيك ووقف تهديدات سقوطها من قائمة التراث الانساني العالمي لـ«اليونيسكو» ومن ذلك وضع حد لتسريبات المياه والمجاري والاعمال الفوضوية ومنع الزحف الاسمنتي «المسلح».. فهذا الخطر غداً يكون من الصعب جداً منعه أو ايقافه في حال ظلت الجهات المعنية غير آبهة بما يجري أو تتجاهل واجباتها ومسئولياتها تجاه حماية هذه المدينة التاريخية العظيمة.. لكنها تستغيث اليوم بحثاً عن منقذ!!■

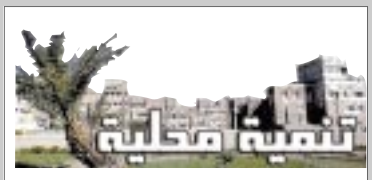


## ذمار.. استكمال طريق بني المولد

■ استكمل الفريق الهندسي المنفذ لمشروع طريق بني المولد مديرية مغرب عنس محافظة ذمار إنجاز المشروع بشكل تام الأسبوع الماضي.

محافظ محافظة ذمار يحيى العمري أشاد بتعاون وتجاوب المواطنين وإسهامهم في إنجاز الطريق بنسبة (١٠٠٪)، والذي يربط عدة قرى في إطار المديرية.. فيما وجه انتقاده الشديد لأبناء المديريات الأخرى الذين لم يتجاوبوا أو يسهلوا مهام الفرق الهندسية والفنية العاملة على تنفيذ مشاريع الطرق الثلاث لتلك المديريات والبالغ طولها «٢٥»كم.

ودعا المحافظ أبناء مديريات عتمة، ضوران، المنار الى التعاون والتكاتف لإنجاح مشاريع التنمية وإيصال الخدمات الاجتماعية وغيرها وقال: بدون التعاون لن نستطيع الوصول الى تلك القرى والعزل البعيدة المحرومة من الخدمات، ولن نستطيع -أيضاً- خدمة وطننا ونموه وازدهاره.■

## مأرب.. تشغيل مشاريع خدمية

■ تجرى الاستعدادات بمحافظة مارب لتشغيل مشروع مياه مديرية حريب خلال الايام القادمة والبالغ كلفته (١٨٠) مليون ريال، والذي يستفيد منه (٥) آلاف مواطن في مرحلته الأولى.. وفي اجتماع آخر بمحافظ مارب ناجي الزايدي مع مدير مؤسسة المياه تم استعراض سير العمل في تنفيذ المرحلة الثالثة من مشروع مياه مدينة مارب الذي سيتم الانتهاء منه بعد شهرين والتي تبلغ كلفته للمراحل الثلاث (٥٢٠) مليون ريال الذي يستفيد منه (٤٥٠٠) مشترك.. كما ناقش الاجتماع إمكانية إنزال مناقصات لمشاريع مياه مدينة الجوبة وصرواح وتسوير محطة معالجة الصرف الصحي بالمدينة.

## لحج.. تنفيذ (٧) مشاريع بالمسيمير

■ قال أحمد ناصر الجحماء مدير مديرية المسيمير محافظة لحج إن العمل جار في تنفيذ عدد المشاريع الخدمية المختلفة بتمويل (٢٧٦) مليوناً، وتتمثل في (٦) مشاريع تربوية وإعادة تأهيل طريق (عقان - المسيمير) وأربع وحدات صحية إضافة الى إمدادات كهربائية لعدد من القرى..

وفي سياق متصل اكد الجحماء أن مشروع الاشغال العامة اعتمد هذا العام تنفيذ (٧) مشاريع تنموية للمديرية بإجمالي مليون دولار بتمويل حكومي.. وقد تم توقيع محضر الاتفاق الاسبوع الماضي .. وتتضمن رصف الطريق الدائري الوادي وبناء مركز للأمومة والطفولة بمستشفى المديرية، وبناء (٥) حواجز مائية وأخرى..■

## حضرموت.. التحضير لمشروع مياه «رسب»

■ تجرى التحضيرات النهائية لبدء تنفيذ مشروع الصرف الصحي الممول من شركة كنديان نكسن بترولیم يمن النفطية العاملة في المنطقة بالتعاون مع البرنامج الانمائي للأمم المتحدة، والذي سيتم بدء العمل فيه خلال الفترة القليلة القادمة بعد مناقشته مع المجتمع المحلي.

وكيل المحافظة احمد جنيد الجنيد قال:

إن المشروع الذي تبلغ كلفته الاجمالية مليوني دولار يعد استكمالاً لمشروع المياه الجاري تنفيذه بإنجاز الشبكة الرئيسة والذي سيستفيد منه سكان منطقة رسب كاملة وسيمد الأهالي بمياه الشرب النقية..

لافتاً الى ضرورة معالجة المشكلات التي تعترض عملية تسليم المشروع من قِبل اللجنة الاهلية.■

أمين عام محلي شعوب:

# المركزية الشديدة تعيق إنجاز المشاريع

■ صنعاء-«الميثاق»:

**قال الأخ مهدي عرهب الأمين العام للمجلس المحلي لمديرية شعوب بأمانة العاصمة: إن المديرية قطعت شوطاً كبيراً في تنفيذ المشاريع الخدمية والتنموية رغم الصعوبات والمعوقات التي تواجه الجهات التنفيذية، والكثافة السكانية المتزايدة على المديرية، والتي تشكل عبئاً يعيق تلبية الاحتياجات لكل المواطنين بالشكل المطلوب.**

**موضحاً أن المجال التربوي شهد تحسناً ملموساً في بناء المدارس وترميم القديم منها، كما تم التخلص من القوى العاملة المنقطعة عن العمل وذلك عن طريق تشكيل لجان تربوية متكررة من المجلس المحلي ومكتب التربية، وتقليل العجز في المدرسين بالمنطقة التعليمية الى «٢٠٠٣» إداريين ومدرسين.**

وأفاد عرهب أن المدارس الموجودة في المديرية عند إنشاء وتأسيس المجالس المحلية كان عددها ٢٥ مدرسة واليوم وصل الى ٣٥، الى جانب المدارس والملحقات التي مازالت قيد الانشاء والتنفيذ، بالاضافة الى ٣٣ مدرسة أهلية وخاصة.

وذكر الأمين العام للمجلس المحلي أن المديرية اعتمدت «٥٤٠٠» حالة من حالات الضمان الاجتماعي تم بحثها عام ٢٠٠٨م فيما بلغ عدد الحالات القديمة «٦٩٣٨» حالة.

وفيما يتعلق بنشاط مكتب الصناعة والتجارة قال: إن المكتب قام بمتابعة وضبط المخالفين من أصحاب الأفران والمخابز وتجار التجزئة والجملة وأصحاب معارض الغاز، والعمل على تثبيت الاسعار القانونية والمحددة.. كما يقوم مكتب النظافة بمتابعة أنشطة النظافة العامة لقطاعات المديرية كافة اضافة الى القيام بحملات مشتركة مع مكتب الاشغال العامة التي تهدف الى إزالة المخلفات والأتربة في عدد من المواقع ومنها الحملة الأخيرة.

وفي الجانب الخدمي قال عرهب: إن المديرية نفذت «٢٠» مشروعاً تتضمن سفلتة ورصف عدد من الشوارع والحواري بتمويل من مكتب الاشغال العامة والمجلس المحلي اضافة الى تأهيل عدد من الحدائق والمتنزهات وبناء وإعادة تأهيل وترميم عدد من المدارس والتي تبلغ نحو ٢٢ مشروعاً معظمها تمويل محلي، و٤ مشاريع في المجال الصحي تتمثل في بناء مجمعات طبية في عدد من الأحياء واستكمال أخرى.. وأيضاً تنفيذ ٨ مشاريع لتوصيل شبكة الصرف الصحي لعدد من الحارات والاحياء السكنية خلال الفترة الماضية.

أما عن المشاريع الجاري تنفيذها فأوضح أمين المجلس المحلي لمديرية شعوب أن هناك نحو ٢٥ مشروعاً قيد التنفيذ، ١٢ منها في التربية والتعليم و٨ في الاشغال العامة «سفلتة شوارع ورصف» ومشروعان في الصحة بتمويل مشترك -مركزي، محلي- و٣ مشاريع أخرى في المياه والصرف الصحي.. مشيراً الى أن هناك نحو ٢٢ مشروعاً متعثراً في نطاق المديرية لعدة أسباب إما للخلافات الموجودة على الأرض أو المباني القديمة والمطالبة بالتعويض من قبل ملاكها لاسيما في مجال الاشغال العامة اضافة الى عدم وجود تمويل لازم لبناء مبنى المديرية وشق عدد من الشوارع وترميم الحفريات في الشوارع المسفلتة وصيانة مجرى السيول التي أصبحت منبعاً لانبعاث الروائح والأمراض، مؤكداً أن أغلب المشاريع المتعثرة نتيجة ارتباطها واعتماداتها مركزياً الأمر الذي يعيق تحركاتنا وتدخلاتنا.

وفيما يتعلق باحتياجات المديرية التنموية والخدمية فهناك عدد من المشاريع التي سيتم بذل الجهود ازاءها وانجازها بوتيرة عالية خلال العام الجاري سيما بعد إنجاز الدراسات الخاصة ببعضها ومنها انارة عدد من الشوارع الرئيسية «السجن المركزي، السلال، وشارعا ١٨، و٣٠» وغيرها اضافة الى تزويد جميع مراكز وحارات المديرية بنحو ألف كشافة انارة، ورصف وسفلتة عدد من الشوارع وتأهيل عدد من الحدائق والمتنزهات وتحسين الشبكة الكهربائية العشوائية القديمة لعدد من الأحياء التي تسهم بـ٥٠٪ من ضعف التيار الكهربائي والفاقد وتوصيل شبكة الصرف الصحي وغيرها التي تزيد عن ٢٥ مشروعاً.

منوهاً الى أن تلك المشاريع تم الإعداد والتخطيط لها وفقاً لحاجة الناس والمجتمع ووفق الأولوية.. فنتيجة للتوسع العمراني والسكاني اللذين تشهدهما المديرية الأمر الذي يحتم علينا في قيادة المديرية والمجلس المحلي المنتخب الاضطلاع بمسئولياته تجاه تنمية الوطن وخدمة مواطنيه.■

## تعز.. تحصيل مديونية المياه

■ بلغت المديونية الخاصة بمؤسسة المياه والصرف الصحي بمحافظة تعز نحو (٥١٠) ملايين ريال لدى عدد من كبار المستهلكين والأفراد والمؤسسات العامة والخاصة.. الاجتماع الذي ضم- الى جانب السلطة المحلية بالمحافظة ومسؤولي المؤسسة -نيابة الاموال العامة وإدارة أمن المحافظة.. ناقش السبل والآليات الكفيلة بتحصيل تلك المديونية وعدم التهاون في تحصيل أموال المؤسسة.

كما شدد الاجتماع الذي ترأسه وكيل تعز للشؤون الفنية عبدالقادر حاتم على اتخاذ الإجراءات اللازمة تجاه المخالفين والممتنعين وردع كل من يحاول الاعتداء أو السطو على ممتلكات المؤسسة المتكررة أو عرقلة أداء واجبها المجتمعي والخدمي.■

## البيضاء.. تحذيرات من نضوب الآبار

■ حذر مختصون بمحافظة البيضاء من إمكانية نضوب حوض رداع الذي أوشك على الجفاف بسبب الحفر العشوائي والاستنزاف الجائر لري شجرة القات التي تستهلك نحو ٩٠٪ من المخزون المائي بالمحافظة، حيث وصلت أعماق الآبار حسب مدير هيئة المياه بالبيضاء فهد المقرمي الى (٨) آلاف متر.. الى ذلك أشار المقرمي الى أن فرع الهيئة تقوم بتوعية المواطنين والمجتمعات المحلية بالحد من الاستخدامات المنزلية ومنع الحفر العشوائي.. لافتاً الى أن هناك خطة طموحة لتغطية ٨٠٪ من سكان المحافظة وتزويدهم بمياه الشرب خلال السنوات العشر القادمة، وقال: في العام الماضي ٢٠٠٨م تم تنفيذ مشاريع بكلفة تزيد عن ٤٠٠ مليون ريال بعدد من مديريات المحافظة. ■

تعازينا آل الدبا

خالص العزاء والمواساة نقدمها للزميل العزيز **عبدالسلام الدبا** وذلك بوفاة المغفور له باذن الله تعالى

شقيقه

سائلين الله عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته وان يلهم اهله وذويه الصبر والسلوان.

انا لله وانا اليه راجعون

الاسيفون

رئيس تحرير «الميثاق»
وكافة منتسبي الصحيفة